

11 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ننتقل اكمال ما يتعلق بباب الاسماء والصفات لدينا قاعدة او عند اهل السنة قاعدة يقولون ان اسماء الله وصفاته ليست محصورة بعدد معين. وما ورد من الحديث - [00:00:00](#)

لله تسعا وتسليم اسما لم يقصد منها الحصر ويستدلون لذلك بدليلين. الدليل الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك. وفيه او استأثرت به في علم الغيب عندك. فدل على ان من اسماء الله ما استأثر - [00:00:20](#)

والله بعلمه عنده ولا يطلع عليه احد. ومنها كذلك حديث الشفاعة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاسجد تحت العرش. فاحمد الله بمحامد لم اكن اعرفها من قبل او كما قال النبي او فيفتح الله علي بمحامد لم اكن اعرفها من قبل. وما يحمد - [00:00:40](#)
انما يكون في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فدل على ان لله اسماء وصفات تليق بجلاله وعظمته يقول العلماء ان ان صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين. في اصل تقليدها صفات ثبوتية وصفات سلبية. والصفات الثبوتية هي التي وردت ذاتها - [00:01:00](#)
في الكتاب والسنة كالسمع والبصر والحياة والعلم والقدرة والصفات السلبية الصفات التي نفاها الله عن نفسه او نفاها عنه صلى الله عليه وسلم كالعجز والظلم والولد والصاحبة وغيرها. ويقول العلماء كذلك ان صفات الله الثبوتية تنقسم الى قسمين. صفات - [00:01:20](#)

ذاتية وصفات فعلية. فالصفات الذاتية هي التي لا تتعلق بالارادة والمشيئة. مثل الحياة والسمع والبصر والعلم كل هذه لا تتعلق بالارادة والمشيئة. الثاني صفات اه اه فعلية وهي المتعلقة بالارادة والمشيئة كالمحبة - [00:01:40](#)
الغضب والرضا والنزول وغيرها من صفات الله تعالى. كل هذه الصفات قاعدتنا فيها هي قول الله تعالى ليست كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد فلا يتطرق لذهنا ابدأ شيء من التشبيه او التجسيم لله سبحانه وتعالى - [00:02:00](#)
فيه متعلقات كثيرة في بعض الصفات لسنا بصدد التوسع فيها لكن ننتقل الى ان الى قوله واقول في القرآن ما جاءت به آياته فهو القديم المنزل. لفظ القديم عندنا ولعل هذه العبارة القديم اه يعني - [00:02:20](#)
هي التي كانت سببا في الوقوف في نسبة هذه الرسالة او هذه المنظومة لشيخ الاسلام ابن تيمية. ولكن يمكن ان تحمل على محمل صحيح وعندها اه لا يوجد ثمة اشكال في الجملة. اه الاصل ان اطلاق الكلمة - [00:02:40](#)
القرآن عليه بانه قديم ليس هو قول اهل السنة والجماعة. والسبب في ذلك ان هذا القول كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اول من احثه بان القرآن قديم عبدالله ابن سعيد ابن كلاب. وسار عليه طوائف فالاشاعرة يرون ان كلام - [00:03:00](#)
والله قديما وكذلك السالمية يعتقدون ان كلام الله قديم ولهذا تحمل على ان او تخرج هذه قلنا في الدرس الماضي ان في نسخة وهو الكريم المنزل. فاذا جاءت وهو الكريم انتهى الاشكال ما في ليس بالعبارة شيء من الوهم - [00:03:20](#)
ولكن تحمل على اه معنى يقصد به هو ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة في كلام الله تعالى بانه قديم نوع حادث الاحاد متعلق بالارادة والمشيئة بحرف وصوت يسمع. نعيد منهج اهل السنة والجماعة في - [00:03:40](#)
في كلام الله تعالى انه كلام قديم النوع حادث الاحاد متعلق بالارادة والمشيئة بحرف صوت يسمع. وذلك كل لفظة وجزئية ترد على طائفة انحرفت. واهل السنة والجماعة في كلام الله تعالى - [00:04:00](#)

منضبطون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فقولنا قديم النوع يعني وهو رد على الكرامية. التي اعتقد ان الكلام حدث لله تعالى بعد ان لم يكن متكلمًا. فكان في لم يكن متكلمًا ثم حدث له صفة الكلام. وهذا الكلام ليس - 00:04:20

في صحيح بل باطل والسبب لانه يؤدي الى ان يكون الله ناقصًا ثم وجد له الكلام فاصبح كاملاً به. ولهذا قالوا اصلها قديم يعني انه لا بداية لكلام الله تعالى فنقول في هذا الزمن بدأ يتكلم وقبله لم يكن متكلمًا بل الله سبحانه وتعالى - 00:04:40

موسوف بالكلام ازلا ولا بداية لكلامه سبحانه وتعالى. قديم النوع الثاني قلنا حادث الاحاديث اي ان احدا متجددا وبمعنى لما خلق الله قبل ان يخلق قادم خاطب الله الملائكة اني جاعل في الارض خليفة ثم - 00:05:00

بعد ان خلق ادم قال له الله اسكن انت وزوجك الجنة. هل كل هذا الكلام كان في وقت واحد؟ لا. الله تكلم ثم لما قبل ان قادم ثم تكلم بعد ان خلق ادم ثم كذلك قال لادم اخرج انت وزوجك من هذه امرهم بالخروج من الجنة حدث كلام ثم كلا - 00:05:20

موسى بعد ثم كلم بعد ذلك محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يزل ربنا يتكلم متى شاء كيف شاء. وانه قديم النوع حادث متعلق بالارادة والمشيئة. وهو انه بمعنى انه انما قول الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:05:40

كن فيكون. واذا اراد الله ان يتكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة دل على انه متعلق بارادته ومشئته. يتكلم متى كيف شاء سبحانه وتعالى وبما شاء يتكلم. قلنا بحرف وصوت ما يمكن ان يكون الكلام ابدا الا بحروف - 00:06:00

ولان نجد من طوائف المبتدعة من تقول ان الكلام حدث كله في وقت واحد. وهذا قول للسالمية فمثل الان بسم الله الرحمن الرحيم. او مثلا اي اية من القرآن قالوا انها خرجت جملة واحدة. فلم يتقدم الميم على الباء في بسم الله. بل جاءت كلها - 00:06:20

خرجت خروجًا واحدا وهذا كلام باطل لا يمكن ان نسلم به بوجه من الوجوه بل ان مجرد تأمله كما قال الامام ابن القيم يكفي في بطلان هذا وبطلان هذا القول. قلنا كذلك بحرف وصوت يسمع. رد على المبتدعة التي يقولون انها كلام الله - 00:06:40

يسمع بل انك وكذلك بالصوت قد قال البخاري رحمه الله تعالى وذكره الحافظ ابن حجر وجمع من ائمة اهل العلم من كبار ائمة السلف انك الله بصوت والدليل عليه ونادينه من جانب الطور الايمن. قالوا والنداء لا يكون الا بصوت. اذا قيل ناد فلان لا تمكن ان تناديه بدون صوت - 00:07:00

والله سبحانه وتعالى نادى آ موسى عليه الصلاة والسلام ونادى محمد ونادى حصل له مناداة ومناجاة فالله ويقال ان النداء يكون بصوت مرتفع والنجاح يكون بصوت منخفض وكلها يدل على ان فيها - 00:07:20

صوت وانها تسمع فسمع ادم كلام الله وسمع موسى كلام الله وسمع محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى هذا بالنسبة اه في آياته قلنا فهو القديم المنزل. نأتي لقول لفظة القديم اطلاق - 00:07:40

بالنسبة للرب سبحانه وتعالى نجد ان نشارك الطحاوية قال قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. الاصل عندنا في الالفاظ التي نصفها الله تعالى او نسمي الله بها لابد من نص. فقال لفظ القديم اطلاقه على الله تعالى في على انه من اسمائه وصفاته - 00:08:00

لم نجد له دليل من كتاب ولا سنة. وانما الدليل ورد في الاول انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعد اما اطلاق القديم فانه لا يعتبر من اسماء الله الحسنی. والعجب ان المتكلمون اه ان - 00:08:20

من غرائبهم كانت ان يجعلون اخص وصف لله تعالى هو القدم. وهذا قول للمعتزلة وذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان لفظ القدم ليس من الاسماء الذي او الصفات التي هي حسنى. والسبب الله لما ذكر القمر قال حتى عاد كالعربي - 00:08:40

القديم قالوا والعرجول قديم دل على انه كان من قبل فيه كمال ثم رجع عرجونا والعراجين هي ما في النخل يحصل في جهة ما هي الان ثم بعد ذلك كانت في قبل ليست مائلة ثم حدث فيها اه ميلان. ووصف القدم يدل على انه كان سابقا - 00:09:00

فيه شيء من الحسن. ثم بعد ذلك تقادم فاصبح الناس لا يرون فيه حسنا. ولهذا تجد العملات القديمة الاثار القديمة وغيرها ليست مجالا لان اه يعتز بها وتعتبر شيئا حسنا في الجملة. ولهذا الله لما ذكر انتم واباؤكم الاقدمون يعني - 00:09:20

متقدمون على عليكم انتم وذكر الله في ان فرعون يقدم قومه يوم القيامة بمعنى انه يتقدم قومه وسميت القدم نظرا لانها تتقدم على جسد الانسان في او على بدنه في المشي. لكن ادخال قديم في اسماء الله الحسنی - 00:09:40

هذا ليس بصحيح بل هو مشهور عند اهل الكلام وقد انكر السلف عليهم في هذا الحال. ولكن نقول الاولى الاخذ بضابط الشرع ونقول
انت الاول فليس قبلك شيء وهو الصحيح الذي دل عليه الكتاب والسنة النبي صلى الله عليه وسلم. بالنسبة للان - [00:10:00](#)
لكلام الله تعالى سنتكلم على طوائف الناس ثم نذكر مذهب اهل السنة وقد بيناه ثم نذكر شيئاً من المتعلقات ونرد على كلام المبتدعة
في نفهم بصفة الكلام او تأويلهم لها. ذكر العلماء وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:10:20](#)
في الفتاوى ذكر كذلك الامام ابن القيم في الصواعق المرسله في الرد على الجهمية والمعتزلة وذكرها كذلك شارح الطحاوي وغيرهم
ان اقوال الناس في مسألة كلام الله متعددة ومختلفة وحتى ذكر بعضهم انها تصل الى تسعة اقوال. لن نتعرض للاقوال كلها -
[00:10:40](#)

بعضها قد انقرض لكن ما تمس الحاجة اليه. اول قول قاله او مما ذكره العلماء قول الاتحادية وهم الذين يقولون ان الكون كله متحد.
في ذاتها. ويقولون ان كل كلام في الكون كله فهو لله تعالى. وهذا الكلام - [00:11:00](#)
باطل لا شك في بطلانه. وبناء عليه يكون الكفر والسحر والشتم واللعن والهجر. وكذلك الفحش كله كلام لله تعالى ويقول الشاعر
شاعرهم وكل كلام في الوجود كلام سواء علينا نثره او نظامه. يعني انه كل كلام في هذا الوجود فهو كلام الله - [00:11:20](#)
تعالى. وهذا قول باطل وهو مبني على اصلهم الذي اصلوه وهو ان آآ عين هذا الوجود واحد. فيقولون العبد رب رب عبد يا ليت شعري
من المكلف ان قلت عبد فذاك رب او قلت رب انا يكلف يعني لا فرق بينهما اطلاقاً وهذا كلام لا شك - [00:11:40](#)
في بطلانه وقد دل الكتاب والسنة على نفي هذا. واصل المذهب اه باطل فانهم يقولون ان كل شيء هذا الوجود هو رب ولا فرق فيه.
حتى الكلام انت ما دام الانسان هو رد. اذا كلامه كلام ربي. وليس هناك فرق بينه وبين كلام غيره - [00:12:00](#)
من المخلوقات. القول الثاني وهو مذهب الفلاسفة. ولعلنا نومي اليه نظراً لان يوجد من المتأثرين به اه من الفلاسفة اتباع ابن سينا
الفارابي والطوسي وغيرهم. هؤلاء الفلاسفة يقولون ان الكلام هو فيض - [00:12:20](#)
من فاض على العقل الفعال وعلى نفسه فاضلة زكية. وهو فيض فاض من العقل الفعال على نفس فاضلة زكية وسبحان الله هذا مبني
على قولهم الباطل اه وهو ان الانسان يمكن لكل واحد ان يخرج قرآناً - [00:12:40](#)
وان يكون نبيا واشتروطوا لهذه الامور ولذلك يقول الفلاسفة ان النبوة مكتسبة يمكن ان يكتسبها كل احد لكن بشروط ثلاثة قالوا قوة
تأثير قوة التصور وقدرة التخيل وقوة اه التعبير. فاذا وجدت هذه امكن ان يكون الانسان نبيا وان يخرج للناس - [00:13:00](#)
ايا كان هذا الشخص بس بشرط ان توجد فيه هذه الشروط الثلاثة وهذا كلام لا شك في بطلانه وليس بصحيح وبل هذا هو عين الكفر
اذ انه كيف يمكن ان تكون النبوة مكتسبة؟ وبناء عليه يقولون ان قضية الانبياء والرسول والملائكة وغيرهم آآ الملائكة - [00:13:20](#)
وغيرهم هذي تخيلات يتخيلها النبي فقط والا ما في ملك يكلمه ولا في اه كلام صدر اليه وانما هو من عقله الفعال. من الامس على
قضية التأثير العقل الفعال عندي. ما نسميه قد تمشي انت مثلاً في الطريق. ماشي في طريقك في سيارتك وتنظر الى امامك واذا
بشخص - [00:13:40](#)

يحرك يديه ويتكلم تمر ما عنده احد يتكلم معه. عنده مشكلة معينة او موقف معين فيفرغ ما في نفسه بالكلام وبالصوت ويحرك يديه
بتحريك بعنف ويتحدث تشعر انه يتكلم. هذا اصبح الان ما عنده احد لكن اصبح عقله يتفاعل مع الحدث الذي حدث - [00:14:00](#)
فهم يقولون محمد عنده هذا التصور واخرج للناس قرآناً ويمكن ان يكون لكل احد ولا شك بان هذا هو الكفر وليس بصحيح. المذهب
الاخر وهو مذهب الجهمية ويدخل فيهم جزء من المعتزلة وان كان الجهمية لهم مذهب خريف وهم يقولون ان - [00:14:20](#)
كلام الله تعالى مخلوق وهو من بعض مخلوقات الله تعالى ولم يقم به سبحانه وتعالى كلام ابدا وانما هو يعتبر خلق من مخلوقات الله
تعالى. وهذا الكلام باطل لا شك في بطلانه. ولهم ادلة على هذا يمكن نومي لدليل واحد نبين بطلانه في القول الاخر - [00:14:40](#)
يزعمون ان كلام الله سبحانه وتعالى عرض وليس حقيقياً والاعراض هي التي تذهب وتزول وذكروا انه عرض انه مخلوط واحالوا ان
يوجد في مكانين في وقت واحد وزعموا ان المكان الذي خلقه فيه سبحانه وتعالى كلامه فيه محال انتقاله منه يعني ان الله خلقه -
[00:15:00](#)

في مكان معين ويستحيل ان ينتقل الى جهة اخرى وهذا نقل عن جعفر ابن حرب واكثر البغداديين. في قول كذلك مذهب الاشعري او مذهب الكلابية قبل نظرا لانها قلنا ان اول من قال القدم في كلام الله تعالى هو - [00:15:20](#)

عبد الله بن سعيد بن كلاب. هذا الرجل يقول ان الكلام معنى قائم بالنفس لا يتعلق بالارادة والمشينة ابدأ. وانه لا لذات الرب سبحانه وتعالى كلزوم الحياة والعلم والقدرة وانه لا يسمع على الحقيقة. والحروف والاصوات ليست الا - [00:15:40](#)

حكاية عن كلام الله وليست هي كلام الله والحروف والاصوات كذلك آآ مخلوقة من المخلوقات وهذا يؤدي الى النفي ان يكون الكلام صفة لله تعالى. مذهب الاشعري ومن وافقه وهو مذهب الاشاعرة المنتشر انه - [00:16:00](#)

كلام الله معنى واحد قائم بذات الرب سبحانه وتعالى وهو صفة قديمة ازلية وقالوا هو معنى نفسي وليس بحرف ولا بصوت ولا ينقسم ولا ولا له ابعاض ولا اجزاء ولا غيره. قالوا ان كلام الله واحد فقط. فالامر والنهي معناه - [00:16:20](#)

واحد والتوراة والانجيل واحدة لا فرق بينهم وهذا كلام باطل لا شك في بطلانه. كون كلام الله نفسي هذا باطل. كونه معناه واحد هذا باطل. كون التوراة والانجيل والقرآن كلها واحد هذا ليس بصحيح. هل ما ورد في القرآن هو ما ورد في التوراة؟ هو ما ورد في الانجيل؟ لا - [00:16:40](#)

الله قد قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فجعل الله لمحمد شرعه وجعل كذلك لموسى شرعا موسى عيسى ولغيره من انبياء الله كل منهم له شرعته ومنهاج. منهم من قال المذهب الاخر مذهب السالمية اه ومن - [00:17:00](#)

وهذه وافقهم عليه بعض من اتباع القائمة الاربعة وبعض اهل الحديث ان كلام الله تعالى صفة قائمة بذات الرب سبحانه وتعالى وانه لم يزل ولا يزال آآ يعني يتكلم وانه لا يتعلق بارادته ولا مشيئته وحروفه واصواته - [00:17:20](#)

صور واياته كذلك سمعها جبريل من الرب ومحمد سمع اه من جبريل عليه الصلاة والسلام وذكروا ان خرج القرآن جملة واحدة فلم تسبق مثل بسم الله لم تسبق الباء الميم وانما خرجت دفعة واحدة وهذا كلام ليس بصحيح - [00:17:40](#)

بل هو باطل مذهب الاخر وهم قالوا انها اقرب المذاهب الى اهل السنة وهو مذهب الكرامية. ذكروا انه متعلق بالارادة والمشينة وقائم بذات الرب سبحانه وتعالى وحروف واصوات ولكنهم قالوا انه حدث بعد ان لم يكن يعني حدث كلام الله بعد ان لم يكن متكلماً كان الله غير متكلم ثم - [00:18:00](#)

وبعد ذلك تكلم ولا شك بان هذا الكلام ليس بصحيح لانه يلزم من ان يوصف الله سبحانه وتعالى بالنقص. اذ انه كان حدث له صفة الكلام. نحن نقول ان الكلام في دليلا عقليا هل الكلام صفة مدح ام صفة ذم؟ بالاتفاق - [00:18:20](#)

الكلام صفة مدح وبناء عليه اذا قلنا بان الله لم يكن متكلماً ثم تكلم كان يلزم منه ان يكون الله فيه نقص ثم بعد حدث له الكمال وهذا كلام باطل ونحن نعلم انه لم يحدث لله صفة بعد ان آآ يعني لم يحدث صفة لم تكن من قبل ولهذا قال - [00:18:40](#)

الطحاوي رحمه الله في متنه ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري. ولهذا قال له معنى الربوبية ومعنى الخالق ولا مخلوق. دل على انه ليس طراً عليه صفة لم تكن موجودة من قبل. بل صفاته سبحانه وتعالى - [00:19:00](#)

قبل ان يخلق الخلق وبعد ان خلقهم صفاته واحدة لم يحدث له شيء من التجدد. اه مذهب اهل السنة في الجملة ذكرنا في كلام الله انهم يقولون كلام الله قديم النوع حادث الاحاد متعلق بالارادة والمشينة وانه بحرف وصوت يسمع. يقول بعضهم يعني يجب علينا ان - [00:19:20](#)

نؤمن بان الله سبحانه وتعالى يتكلم كلاما يتكلم بكلام حقيقي. وليس كلامه مجاز حتى لا يأتيني وقال هذا معنى او عبارة عن كلام الله تعالى. ومثل ما يقول بعض المبتدعة في تأويلهم لصفات الرب سبحانه وتعالى. فيقول اليد مجازية والكلام مجازي والسمع مجازي - [00:19:40](#)

بل كلام الله عن الحقيقة. وانه يتكلم متى شاء كيف يشاء. دل على انه اه متعلق بالارادة والمشينة وانه بحرف وصوت. وصوت الرب ليس كصوت الاخرين المخلوقين ابدأ. ويقول بعضهم اهل السنة والجماعة في القرآن ان القرآن كلام الله - [00:20:00](#)

منزل ودل على تنزيله تنزيل من الرحمن الرحيم. وكذلك تنزيله الكثير من شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه في ليلة القدر.

كذلك قلنا غير مخلوق دليل عليه الاله الخلق والامر. فدل على ان الخلق غير الامر والقرآن من الامر وليس من الخلق. الله يقول الا له الخلق والامر؟ ففرق - [00:20:20](#)

بين الخلق وبين الامر. فلو كان القرآن مخلوقا لدخل فيه الخلق. فدل على ان الخلق غير الامر والقرآن غير مخلوق. ويقول العلماء رحمهم الله تعالى منه بدأ واليه يعود. منه بدأ يعني ان الله هو الذي ابتداء بالكلام به. وتكلم به اولاً والقرآن اضيف - [00:20:50](#)
الى الرب سبحانه وتعالى حتى يسمع كلام الله ويضيف الى محمد صلى الله عليه وسلم واضيف الى جبريل انه لقول رسول كريم قالوا فاضافته الى الرب اضافة ابتداء اي ان الله هو المبتداء بالكلام به. واضافته الى جبريل والى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

قالوا اضافة تبليغ فمحمد صلى الله عليه وسلم مبلغ وجبريل عليه الصلاة والسلام كذلك مبلغ عن الله لم يأتي بالكلام من عند نفسه ابدا. قوله في واليه يعود يحتمل معنيين. المعنى الاول اليه يعود كما روي في بعض الآثار انه اذا لم يعمل الناس - [00:21:30](#)
القرآن يعني اطبقت الارض على عدم العمل به ينزه الله كتابه فيرفعه من صدور الناس ومن مداده. وقد روي في بعض الآثار قالوا وذلك حين آآ تهدم الكعبة مثل قالوا قياسا على الكعبة فانها اذا تعطلت ما احد يستفيد - [00:21:50](#)
منها ولا يحجون الى بيت الله ولا يعتصمون ولا غيره ارسل الله ذو السويقة رجل من الحبشة يأتي يقوم من جهة البحر ثم ينقضون الكعبة حجرا حجرا وترمى في البحر. ينقضون الكعبة حجر حجر ترمى في البحر. قالوا ومثله القرآن يسرى بالقرآن من القلوب ومن - [00:22:10](#)

فلا يبقى منه شيء. قيل في قوله واليه يعود اي انه يعود الى الله تعالى وصفا فهو الموصوف به سبحانه وتعالى يوصف به احد سوى الرب سبحانه وتعالى. نقول كلمات الله تعالى تنقسم الى قسمين. كلمات دينية وكلمات كونية - [00:22:30](#)
كونية. قالوا فالكلمات الكونية هي التي استعازت بها النبي صلى الله عليه وسلم. اعوذ بكلمات الله التامات. وهذه الكلمات كونية ليست مخلوقة ابدا. ولو كانت مخلوقة ما جاز ما جاز لنا ان نستعيز بمخلوق وانما نستعيز بالله تعالى. ونحن - [00:22:50](#)
اذا اردنا ان نسأل الله نسأله باسمائه وصفاته. القسم الثاني هي كلمات الله الدينية وهي التي تتعلق في شرعه ومنها القرآن. قالوا فالقرآن يعتبر من كلمات الله الشرعية. عندنا قضية التكليم - [00:23:10](#)

اشك بانها صفة وميزة خص الله بها بعضا من الخلق. فممن ميزه الله بصفة التكليم كما ذكر الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلنا الله. فمن من كلم الله كلم الله الملائكة. وكلم الله ادم عليه الصلاة والسلام وكلم الله موسى عليه - [00:23:30](#)
الصلاة والسلام وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم. ومنها ما ورد فيه آآ عبد الله بن حرام ان الله احيا اباك وكلمه دل على ان هذه ميزة وهذا مما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم من الامور الغيبية. عندنا بالنسبة لكلام الله - [00:23:50](#)
قالوا كلام الله ينقسم الى كوني قدر وديني شرعي. لكون القدري هو الذي توجد به الاشياء كلها. من نزول الامطار واحياء الارض بعد موتها وكذلك في خلق الناس وايجادهم وتدمير وغيره قالوا هذه تتعلق بالكون القدري ومنه قول الله تعالى انما امره اذا اراد - [00:24:10](#)

ان يقول له كن فيكون. الكلام الثاني وهو الدين الشرعي قال وهو المتعلق بقضية التحليل والتحريم. ويرتبط بالكتب المنزل التي انزلها الله على رسله عليهم الصلاة والسلام. تكريم الله تعالى لخلقه يكون بانواع. ولعلها تكليم لعباده - [00:24:30](#)
بلا واسطة كما كلم موسى وكلم محمد صلى الله عليه وسلم وكلم الابوين وتكليم بواسطة وهي التي تكون عن طريق ارسال الرسل اليهم وهذا حدثت لانبيا الله ولرسله عليهم الصلاة والسلام. بالنسبة لكلام الله وهو من باب الرد على طائفة المعتزلة - [00:24:50](#)
قبحهم الله الذين يقولون ان كلام الله مخلوق. يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان شيخ الاسلام ان المضاف الى الله نوعان. المضاف الى الله نوعان الضعف الاولى قالوا اضافة اوصاف. والثانية اضافة اشخاص او ذوات - [00:25:10](#)
فالمضاف الى الله تعالى مثل سمع الله بصر الله كلام الله. هذا لا يمكن ان يكون مخلوق ابدا. بل هذا يعتبر صفة من صفات الرب سبحانه وتعالى. والثاني المضاف الى الله اعيان كبيت الله وناقة الله. فهذا يسمى اشياء مخلوقة. لماذا - [00:25:30](#)

الى الرب من باب تشريفها وعلو مكانتها. فاذا قيل هذا بيت الله تعالى الكعبة بيت الله لها تعظيم اذا. المسجد بيت الله لكن بالنسبة
سمع الله وبصر الله فهذا يعتبر من صفات الله تعالى ولا يمكن ان نقول انه مخلوق كما قالت المعتزلة - 00:25:50
آآ في قولهم بان القرآن من المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى. سيأتي ان شاء الله الكلام على آآ في قلم واذا استدلل يقول قال
اغفلوا ان هذا هو مذهب الاشاعرة وانه كلام معنى النفس واستدلوا ببيت باطل - 00:26:10
اه سيأتي ان شاء الله اذا وقفنا عليه وقد رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من تسعين وجها ابطل به مذهب الاشاعرة
ومواقف شيخ الاسلام ابن تيمية هي التي جعلت الاشاعرة يقفون منه مواقف عظيمة وكانوا يدققون عليه في كل صغير وكبير. ومما
ادت الى سجنه رحمه الله - 00:26:30
تعالى ورضي عنه بعدة مرات بسبب صدعه بالحق وابطاله لبعض المذاهب التي كانت موجودة في عصره سواء كانت ما تريديه او
اشاعرة او معتزلة اه او مبتدعة في اه ما يتعلق بالوهية الله تعالى والتوسل وغيره. بالنسبة - 00:26:50
اول من احدث القول بخلق القرآن الجعد ابن درهم. وبعده تبعه على ذلك الجهم بن صفوان. وتبعه على ذلك بقول قوي ومذهب عظيم
وهو وهم المعتزلة واصل بن عطا وعمرو بن عبيد وغيرهم من كبار المعتزلة الذين قالوا ان - 00:27:10
القرآن مخلوق لكن اول من قال ان حروف ان القرآن قديم هو عبد الله ابن سعيد ابن كلاب ولهذا قال له شيخ رحمه الله تعالى فلم يقل
احد من يعني من السلف اما السلف فلم يقل احد منهم بهذين القولين ابدا ولم يقل احد منهم ان القرآن - 00:27:30
عن كلام الله ولا حكاية ولا قال احد منهم ان اه لفظي بالقرآن قديم بل كان السلف يقولون بما دل عليه الكتاب سنة من اثبات صفة
الكلام لله تعالى على ما ما يليق بجلال الله وعظمته. يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان نفي صفة - 00:27:50
الكلام عن الله تعالى يلزم عليه لوازم خطيرة. اول هذه اللوازم نفي صفة العلو عن الله تعالى. لانه يكون وتنزيل والنزول لا يكون الا من
العلو. فاذا قيل انك ان الله سبحانه وتعالى لا يتكلمن في صفة العلو عليها سبحانه وتعالى. قالوا - 00:28:10
ويلزم عليه كذلك نفي الرسالة. ويؤدي الى نفي الكتب السماوية. كيف بلغت نحن نسأل كيف بلغت الرسالة الى الانبياء عليهم الصلاة
والسلام الا عن طريق الكلام. وان الله كلمهم سواء كان الكلام بواسطة او كان الكلام - 00:28:30
اين واسطتك؟ فمن الواسطة؟ جبريل عليه الصلاة والسلام يبلغ ما اراد الله الى رسوله فيخبره بانك نبي وانك يجب عليك مثل ما جت
يا ايها المزدلفة يا ايها المدثر اقرأ باسم ربك من اين جاء؟ هذا كلام الرب سبحانه وتعالى. فاذا نفي الكلام نفيت النبوة والرسالة ونفيت
- 00:28:50
الكتب السماوية كلها. وادى الى نفي عدد من الصفات لله سبحانه وتعالى. وهذا يؤدي الى اه تعطيل عظيم وسبحان الله نجد بعضا من
الصفات متلازمة اذا اثبت واحدة اثبتت الجميع. واذا نفيت واحدة لزم عليها ان - 00:29:10
في عدد من الصفات التي تثبت للرب سبحانه وتعالى. بالنسبة لقضية هل نقول لفظي بالقرآن او لفظ بالقرآن غير محدود. الاصل عندنا
ان مثل هذه الكلمة لم لم يقلها الصحابة رضي الله عنهم ولم يتكلموا فيها. لكن - 00:29:30
حدث لما قويت فتنة المعتزلة وكان لهم من المسائل احتاج العلماء ان يبينوا. هل لفظه بالقرآن مخلوق ام لفظه بغير القرآن وهذه من
الالفاظ المجملة التي تحتاج الى شيء من التفصيل. فان قصد به الملفوظ يعني القرآن مخلوق كان - 00:29:50
والقرآن ليس بمخلوق. لكن ان قصد انه صوته وكلامه هو الذي تكلم. وليس المتكلم به انه مخلوق هذا لا مانع منه. مثل ما نقول المداد
مخلوقة. ما يكتب به القرآن الصحف مكتوبة. صوت الانسان والصحف كذلك - 00:30:10
المكتوبة مخلوقة وصوت الانسان مخلوق. انا اذا اتكلم بمخلوق هذا. لكن ما اتلفظ به من القرآن فليس بمخلوق بل هو سلام الله
سبحانه وتعالى الذي هو صفة من صفاته. ولهذا يجوز للمسلم ان يحلف بالمصحف. يجوز - 00:30:30
المسلم ان يحذف بالمصحف ويقول والمصحف او القرآن نظرا لانه هو القرآن ولا يقصد به آآ المداد والاوراق وانما يقصد به ما كلام الله
الذي هو صفة من صفاته سبحانه وتعالى. ذكر العلماء في مسألة النزول وذكروا ان - 00:30:50
يدل على انه مخلوق وهذا كلام باطل. وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان الانزال والنزول ينقسم الى ثلاثة اقسام قالوا

انزال من السماء وهذا مخلوق. وهو قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. قالوا وبانزال كذلك - [00:31:10](#)

مطلق مثل قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. قالوا وهذا مخلوق. الثالث انزال منه سبحانه وتعالى. كما في قوله تعالى خلق نزله رح القدس من ربك قالوا فهذا هو كلام الله الذي نزل به جبريل وليس هو مخلوق وانما ذكر العلماء هذا التفصيل - [00:31:30](#)
من باب الرد على المعتزلة في قولهم ان القرآن آآ مخلوق وليس القرآن مخلوق بل قرآن صفة من صفات الله سبحانه وتعالى اظن ذكرنا المضاف الى الله انه ينقسم الى قسمين اضافة اعيان واطافة معاني واطافة الاعيان مثل بيت الله وناقة الله واطافة المعاني

مثل - [00:31:50](#)

جزاكم الله كلها. يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان صفة الكلام من الصفات الذاتية الفعلية. فصفة ذاتية بمعنى انها لم تحدث للرب

سبحانه وتعالى. بل هي متعلقة بالذات. كما ان ذاته اولية لا بداية لها فصفة الكلام اولية لا - [00:32:10](#)

ولهذا قال الطحاوي قديم بلا ابتداء يعني ليس لها بداية. ودائم بلا انتهاك يعني انه سبحانه وتعالى قديم بلا ابتدائي ليس له بداية

ودائم بلا انتهاء يعني ليس له نهاية. بخلاف المخلوق فان له بداية وله نهاية. فبالامس لم تكن شيئا - [00:32:30](#)

مذكورة لم يكن شيئا. ثم ابتدأنا بالختم. بعدها لنا نهاية يتوفى الانسان ثم يحيا ثم يحيى مرة اخرى لقضية جنة او نار ومتعلقات كونها

الان نجدها صفة فعلية بمعنى انها تتعلق بارادة الله تعالى ومشيئته. متى شاء - [00:32:50](#)

اتكلم وكما بقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالله يتكلم متى شاء كيف شاء بما شاء وتعالى ويقولون

صفة الكلام قائمة بذاته لئلا تكون شيئا خارجيا عن ذاته كما يقول قل بعض - [00:33:10](#)

المبتدعة وهذا لا شك بانه كلام باطل. وبناء عليه نقول ان اهل السنة والجماعة يقولون ان هذا القرآن الذي نقرأه ونحفظه في صدورنا

ونكتبه في الواحنا وكذلك نعلم بانه هو كلام الله تعالى لفظه - [00:33:30](#)

والواجب علينا الا نبحث عن كيفيته نعرف مدلول الكلام لكن كيفية كيف يتكلم الرب وغيره الله اعلم بها نقول كما قال الامام مالك

الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وهذا مما يجب. وسبحان الله جاءت صفة الكلام - [00:33:50](#)

كمال وفي الظد النقص وانتقد عجل الذي اتخذه قوم موسى اه في نقدهم مما نقد به انه لا يتكلم ولا يرجع لهم قولاً كما في قوله

تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلآ جسدا آآ له خوار الم يروا انه لا يكلمهم - [00:34:10](#)

دل على ان من لا يتكلم ناقص والله هو المتكلم وله الكمال سبحانه وتعالى. من قبح المعتزلة ان اعظم من المعتزلة قال لابي عمرو ابن

العلاء وهو احد القراء السبعة رحمه الله ورضي عنه اريدك ان تقرأ وكلا - [00:34:30](#)

كما الله موسى الله فاعل. جاء قال وكلم الله موسى. بنصب لفظ الجلالة ليكون موسى هو المتكلم يعني ان موسى هو الذي كلم الله.

فقال له ابو عمر رحمه الله هب اني قرأت مثل ما قلت. ولا مانع انني قلته - [00:34:50](#)

فماذا نعمل بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه؟ هب اني ان هذه غيرتها الاخرى كيف اغيرها بهت المعتزل فلم يستطع

ان يتكلم بجوابه. وهذا يعتبر من التحريف اللفظي الذي انطلق اليه المبتدعة - [00:35:10](#)

كان بعض من المبتدعة قالوا ان كان على استار الكعبة ولعلكم يمكن اذا تأملتكم الكتابات موجود الرحمن على العرش استوى قال كان

بعض كبار المعتزلة يقول اني لاتمنى ان احك هذه من المصحف ويحكها مما هو موجود حتى لا يتعلم الانسان صفة الاستواء على

العرش - [00:35:30](#)

وهذا يدل يسمى هذا من التحريف اللفظي. وينقسم التحريف التحريف الاصل به هو التغيير. وينقسم التحريف الى قسمين تحريف

لفظي وتحريف معنوي ومما ذكر هذا ذكرنا ان التحريف لفظي يريد ان يغير شيئا كاملا ومنه اه الرحمن على العرش استوى قالوا كانوا

- [00:35:50](#)

يقول ان استوى بمعنى استولى وربما نوم الى قضية الاستواء استدلالا بقول ببيت من لاحد الشعراء قد استوى على العراق من غير

سيف او دم مهرا ب قالوا اني استوى بمعنى استولى ولا شك بان هذا الكلام باطل لا عبرة به - [00:36:10](#)

بالنسبة للدالة في اثبات كلام الله تعالى فكثيرة جدا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما قال الله لاهل الجنة اخسئوا

فيها ولا تكلمون. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ويقول الله لاهل الجنة يا اهل - [00:36:30](#)

هل رضيتم وكذلك اذا تكلم الله بالوحي اه سمع اهل السماوات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادى ماذا قال ربكم؟ قال الحق. وكذلك ان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلان - [00:36:50](#)

فيحبه اهل السماء يوضع له القبول في الارض. الى غير ذلك احاديث كثيرة جدا تبين لنا ان الله سبحانه وتعالى يتكلم متى شاء كيف شاء كلام يليق بجلاله وعظمته. ذكر لا انتقل للبيت الذي بعده. واقول - [00:37:10](#)

قال الله جل جلاله هذا ليس موجودا عندكم ولعلكم تكتبونه. آآ والمصطفى الهادي ولا تأولوه. قلنا انه نسخة من النسخ جاء في الصحيح. ولعلها ارجح ان لا يوجد فيها اشكال. اقول يعني بما او ذكرنا للقول يطلق ويراد به الاعتقاد. يعني - [00:37:30](#)

اعتقد اه بما قاله الله تعالى. قلنا الله على من على الرب سبحانه وتعالى وذكرنا ان لفظ هذا الاسم لا يطلق الا على الله تعالى ابدا ولا يجوز ان يسمى به احد غيره. طيب عندنا الصحيح ان بالنسبة الله انه - [00:37:50](#)

وهذا بعضهم يقولها بعضهم يقول لمشتاق وبعضهم يقول غير مشتاق والذي يظهر انه مشتاق واستدله بقول الله تعالى وهو وهو الله في السماوات الارض اي وقوله وفي السماوات قالوا انها متعلق بلفظ الجلالة. يعني ان الله سبحانه وتعالى هو المؤلف في السماوات وفي الارض - [00:38:10](#)

عندنا جل جلاله جل قال في اللسان وجل الشيء يجل جلالا وجلالة اي عظم وجل فلانا قل اي عظم قدره هذا فلان جل اي عظم. وجلاله قال ابن الاثير رحمه الله تعالى الجلال هي العظمة - [00:38:30](#)

لسان العرب ذكر اه جل جلل وقالوا اه في لفظة جلل قال الله جلجل وقالوا الله الجليل سبحانه وتعالى وهو ذو الجلال وقد ورد في القرآن ويبقى وجه ربك آآ ذو الجلال والاکرام تبارك اسم ربك ذي - [00:38:50](#)

والاکرام قالوا والجليل هو سبحانه وتعالى يعني المقصود به هو الموصوف بنعوت الجلال وهو الموصوف بدعوة الجلال والجليل المطلق راجع اه الى اه يعني اطلاقها على الله تعالى راجع الى كمال صفاته سبحانه وتعالى فهو المستعان - [00:39:10](#)

للصفات الكاملة لا يشركه فيها احد. وقول المؤلف والمصطفى قالوا الاصطفاء هو الاجتباء والارتضاء. قال معناه متقارب يعني الارتباط والاجتباء متقارب. قال في اللسان الاصطفاء هو الاختيار. ومنه النبي صلى الله عليه - [00:39:30](#)

قالوا بانه صفوة الله من خلقه. النبي صلى الله عليه وسلم يطلق عليه انه صفوة الله من خلقه. ومصطفاه. ولذلك الانبياء يسمون بانهم هم المصطفون. ونجد اه السبب لانهم قد اختيروا على سائر الناس كلهم. ويعتبر هذا من اسماء - [00:39:50](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم انه المصطفى. قالوا وهو بعض العلماء يقول هو مأخوذ من الصفوة. وهي الخلوص وهي بالنسبة والمصطفى الهادي اسم فاعل. من هدى هداية قالوا والهداية هي الدلالة. كما في قوله تعالى وان - [00:40:10](#)

انك لتهدي الى صراط مستقيم. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. قالوا وهذه هي الهداية العامة. ويقصد بها ذكرنا تنقسم الى قسمين هداية دلالة وارشاد وهداية توفيق والهام هذه تسمى هداية الدلالة والارشاد يعني ان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:30](#)

يهدي الناس ويدلهم ويرشدهم الى طريق الخير والصالح لهم. وفي ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم مصطفى وهادي اه تنويه شأنه وعلو منزلته فانه اصطفاه الرب واصبح هاديا للناس وللبنية بكل خير. وقول المؤلف - [00:40:50](#)

ولا تأول يقصد به الا تأول؟ اه قالوا ان التأويل اه يقصد به اه التغيير. ال الشيء الى هذا الشيء اي صار يعني هذا الة الى كذا صار وقالوا اطلاقات التأويل يطلق ثلاث اطلاقات وعند السلف ليس منها الا اثنان فقط - [00:41:10](#)

الاطلاق الاول الذي عند السلف هو بمعنى التفسير. وهذا اطلاق صحيح ولذلك كان ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى يقول تأويل هذه في تفسيره دائما وفي ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل اللهم - [00:41:30](#)

نفقه في الدين وعلمه التأويل. وهذا المعنى الصحيح. القسم الثاني الذي يطلق عند السلف هو حقيقة الشيء وما يؤول اليه. حقيقة الشيء وما يؤول اليه؟ قال ومنه قالت عائشة رضي الله عنها لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله - [00:41:50](#)

لربك واستغفره قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يكثر في ركوعه وسجوده من ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر
قالت كان يتأول القرآن يعني حقيقة الشيء وما يؤول اليه. اخبر بهذا الشيء فطبقة النبي صلى الله عليه وسلم. وكما في قوله تعالى -
00:42:10

ينظرون الا تأويل يوم يأتي تأويله الله يقول الذي مسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق دل على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
كانوا يحذرون الناس ويخوفونهم من عقوبة الله تعالى فاذا نزلت قائل هذا تأويل الذي ذكرته الانبياء واخبرتنا به فاصبح قال ومنه
قصة يوسف - 00:42:30

عليه الصلاة والسلام لما قال هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. فان يوسف لما كان صغيرا قال لابييه اني رأيت احد اثني
عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي خاشعين. ثم اخبره والده ما تخبر لما بلغ وكبر ادخل ابويه لمصر - 00:42:50
له سجدا ورفع ابويه قال اخبر قال هذا تأويل يعني حقيقة ما اخبرتك يا ابي هذا هو الان وقع هذا معنى صحيح القول الثالث وهو
صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر لوجود قرينة. قالوا وهذا القسم ليس على اطلاقه يرد وليس على اطلاق - 00:43:10
يقبل. وان كان هذا المفهوم انطلق به المبتدعة لنفي ما دلت عليه النصوص الشرعية من المعاني الصحيحة. وكان هذا انحرافا ولذلك
جاء التأويل يد الله هي القدرة. غضب الله قالوا هي ارادة الانتقام او ارادة الانعام في الرضا. ولا شك - 00:43:30
بان هذا لا شك بانه معنى باطل وليس كل ما ورد في اللغة العربية على اطلاقه اه يؤخذ به فتفسر النصوص مثل ان نجد الان اليد في
اللغة معنى القوة. ولهذا تجد الحكام والسلاطين وغيره يكون اي شخص يخالف هذا الشيء نظرب عليه بيد من حديد - 00:43:50
هل معه يد حديد يضرب بها الناس؟ لا. وانما يقصد بها القوة يعني انه يتكلم بمنطق القوة. وهم جاؤا بل يدها مبسوطتان قالوا القوة.
اذا ما معنى كلام هؤلاء المبتدعة؟ ان الله ليس له الا قوتين فقط او النعمة يعني لشخص مثلا حصل لك حادث او اعطاك مالا او غيرك -
00:44:10

تجدك تقولها هذا الشخص والله له يد عندي ما انساها ابدا قد احسن هل معناها اعطاك يده؟ لا وانما انعم عليك او احسن اليك بشيء
فما تنساه فهل اذا قلنا ان بل يده صفة لم يكن لله الا نعمتين وهذا تأويل باطل. والله يقول بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء -
00:44:30

واخبر السماوات مطويات بيمينه الى غير ذلك من النصوص في اثبات صفة الصفات لله تعالى. اذا هذا هو مدلول ولهذا نجد ان
المبتدعة انطلقوا بقضية التعويل لتغيير ما دلت عليه النصوص ولم يفهموا ما بينه - 00:44:50
او بين في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قول المؤلف رحمه الله تعالى هنا وفي قوله واقول قال الله جل جلاله هذا
بيان منهج اهل السنة والجماعة. وان منهج اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد هو التوقيف. يعني الاخذ بما دلت عليه النصوص.
فهو - 00:45:10

لا يأتي برأي من عنده وانما يأتي بما قال الله جل جلاله وبما جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. والتوقيف هو ان يأخذ الانسان
بالنصوص. واذا قلنا هذا شيء توقيفي قطعنا الامر في قطعنا بينا امران. الامر الاول انها ليس للعقل فيه مجال ابدا - 00:45:30
الامر الثاني ان هذه المسألة التوقيفية ليست محل لاجتهاد العلماء فيها اصلا. فاذا قطعنا عن العقل وقطعنا عن اجتهاد العلماء اصبحت
تلقي فيها كامل بنص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويفهم منه انه يأخذ بظاهر - 00:45:50
ما دلت عليه النصوص وقد ذكرنا قاعدة في باب الاسماء والصفات الاصل في نصوص الاسماء والصفات ابقاؤها على ظاهرها وعدم
التعرض لها بتأويل او تحريف او تشبيه او تكييف او تمثيل او غيره مما ينطلق اليه اه المبتدعة في مقالاتهم - 00:46:10
انطلق الى شرح مصطلحات سريعة. بالنسبة للتكييف اظن التعديل ذكرناه سابقا. التعطيل في اللغة يقصد به الخلو والفراغ ومنه قوله
تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد. يعني بئر خالية ليس فيها شيء يستفاد منه لا ماء ولا غيره. وبالنسبة للتعطيل في المعنى - 00:46:30
هو نفي ما دلت عليه النصوص من اثبات اسماء الله وصفاته او غيره ويدخل التعطيل على وجه العموم كما ذكرنا سابقا في انواع
التعطيل ذكرها الامام ابن القيم الثلاثة تعطيل معاملة وتعطيل الصانع المصنوع وتعطيل الله عن كماله المقدس وكل هذه انواع

واهل السنة لا يعطلون ابدا اطلاقا. عندنا التكيف الاصل من لفظة التكيف لم ترد في كتاب ولا سنة ولم يرد نفيها في شيء. ولكنه اوردها اهل السنة والجماعة لما وصل المبتدعة اه في دفي بما دلت عليه النصوص او بدأت عقولهم تجول في اشياء لا - 00:47:11 ليس للعقل فيها مجال. ولهذا قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. يعني بمعنى انه لا يجوز لك ان تتصور هذا الشيء وان تكيفه قالوا ان الكيفية هو ان يذكر كيفية الصفة مثل ان تقول مثلا كيف جاء زيد؟ فاقول جاء ماشيا. هذا - 00:47:31 كيفية ولذلك اذا قال كيف يتكلم الله؟ يحتاج الى ان يفصل كيف تتكلم انت؟ معروف لكلام الانسان يتكلم بحركة لسان وبغيره وتأتي ارتباطات اخرى. ومن لم يكن له لسان في فهمنا نحن. بل لم يكن له لسان بالنسبة للبشر ما يستطيع ان يتكلم - 00:47:51 لكن قد يتكلم الانسان بدون لسان وبدون شفيتين وبدون اوتار صوتية قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقد تتكلم الطاولة وقد تتكلم الحجر وقد يتكلم البهيمة مثل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في - 00:48:11 اه في ذئب عدى على غنم ثم لما اجاء الراعي واستنقذها منه قال من لها يوم لا راعي لها الا انا فعجب الصحابة ذئب يتكلم قال الرسول انا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. دل على من قد يتكلم وهذا ليس كلام عليه. مثل - 00:48:31 قالوا هنا ومني ثالث كيف لون منزلك مثلا؟ كيف كيف لون المسجد؟ هذا لونه ابيض. وبالنسبة التمثيل فانه قد ورد النهي عنه في القرآن وكذلك نصوص تدل عليه ليس كمثله شيء والتمثيل ذكر مماثل - 00:48:51 للشيء مثل ان نقول هذه الكرسي مثل الكرسي هذا. يعني بمعنى انه اه فيه قرب ومثابته له من اغلب وجهك هذا القلم مثل هذا القلم هذا الكتاب مثل هذا الكتاب. ويتبين لنا ان بين التكيف والتمثيل عموما وخصوص مطلق. قالوا فكل ممثل - 00:49:11 مكيف وليس كل مكيف ممثل. فدل على ان مفهوم التمثيل اوسع من التكيف. وان التكيف يكون ادب ان التكيف يكون ادق ولذلك قد يكون التكيف يجتمع التكيف والتمثيل في جهة واحدة اذا كانت له - 00:49:31 لان التكيف ذكر كيفية غيره مقرونة بمماثل فاذا قرنت بمماثل صار التكيف والتمثيل شيئا واحدا فاقول هذا القلم مثل هذا القلم فكان فيه تكييفا وتمثيلا. بالنسبة للتشبيه تطلق على اطلاقه نقول الله سبحانه وتعالى آآ في اسمائه وصفاته من غير - 00:49:51 لتشبيهه ولا تنزيل ولا تكييف. لفظة التشبيه قالوا انها في اصلها اه لم يرد فيها دليل عليه في النفي. طيب ويقصد من اطلاقها من السلف فانما يقصد بها التمثيل. واذا اطلقت بمعنى التمثيل قد دل عليها النفي في النصوص كتابا - 00:50:11 دل عليه والاولى ان نعبر بالتمزيق والسبب بان لفظ التشبيه من الالفاظ الموهمة ووجه الابهام يعني الابهام فيها انه ما من شئين الا ويوجد بينهما مشابهة. وهذي المشابهة هي التي ذكرناها - 00:50:31 امس وهي المعنى المطلق الكلي العام. الله سميع والمخلوق سميع. في نوع مشابهة والا لا. اين التشابه؟ في الاسم وفي المعنى المطلق الكلي العام. لكن في الحقائق والاعيان لا ليسوا كمثله شيء. ولم يوجد القدر المشترك من هذا الشيء ما فهمنا - 00:50:51 مراد الشارع ولا خطابه اصلا. لو جئت بلفظة مثال بسيط الان جئت بلفظة ثم قلت مثلا في يعني وش نسمي لكم تأتي بلفظة مثلا اول مرة يسمعها الاحبة؟ حروفها عربية لكن ما يعرفون مدلوله ستجديني السؤال - 00:51:11 لكن اذا قلت مثلا قام جلس يصير عنده مفهوم ولا لا؟ نزل عنده تصور فهم فاذا قلت ينزل ربنا خلاص انتهى الاشكال. ما في مجال واحد يأتي يقول اعوذ بالله ان تكون مثل نزل الطالب هذا - 00:51:31 ويصبح الان بمجرد الاضافة والتخصيص يلتغي قضية التشبيه. والتعبير قلنا سابقا التمثيل اولى من التشبيه بامور. الاول ان لان القرآن عبر عنه. يعني القرآن عبر بالتمثيل ولم يعبر بالتشبيه. الثاني - 00:51:51 ان التشبيه عند بعض المبتدعة يقصد به اثبات الصفات. يعني مثالا بسيطا الاشاعة والمعتزلة والجهمية يسموننا يعني اهل السنة انتم مشبهة. قلنا لهم لم تقولون المشبهة؟ قالوا انتم تثبتون لله يد. تثبتون لله قدر - 00:52:11 تثبتون لله اصبع تثبتون ان الله يضحك انتم مشبهة فلما كان لفظا يعني قد يرد يعني لو جئ بدلا منه بالتمثيل كان اولى. منها كذلك في الامر الثالث ان نفي التشبيه ليس على اطلاقه. بخلاف - 00:52:31

تمثيل على اطلاق نمزيه عن الله. اما التشويه فليس على اطلاقه نفيه عن الله تعالى. نقول لا يوجد مشابهة بين الخالق والمخلوق ابدا. لان قلنا يوجد بينهما في الاسم وفي المعنى المطلق الكلي العام. في المعنى المطلق الكلي العام. تشبيه يطلق عند بعض - [00:52:51](#) على اهل على من اثبت اه الصفات من اهل السنة والجماعة. بالنسبة للمراجع المتعلقة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انا نسيت وكان في ذهني يعني انا اعتدت في كل موضوع اطرحه في اي درس لابد ان نذكر مصادر - [00:53:11](#) حتى يكون الانسان على في توسع بالنسبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمراجع فيه متعددة. اولها الكتب التي كتبت عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كالاصابة والاستيعاب واسد الغابة وكذلك فضائل الصحابة للامام احمد والفضائل - [00:53:31](#) الصحابة اظنها لابي نعيم وكل من كتب عن اصحاب رسول الله تأخذ منهم منهجهم. منها ممن كتب عن الصحابة ذكرت لكم سابقا اه تكلم عليهم الامام الذهبي رحمه الله تعالى في سير اعلامنا. واظني ذكرت منه سألني عن الجزء والصفحة. في اه مجلد العاشر -

[00:53:51](#)

صفحة اثنين وتسعين وثلاث وتسعين. ذكر لكم الكلام الذي قلته بانه ينبغي مهى ما ورد من الكلام في الشجار بين الصحابة لئلا يكون في نفس اللالكائي رحمه الله تعالى الامام ابن بطة العقبي في الشرق والابانة شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى وفي عقيدته الواسطية وفي منهاج السنة - [00:54:11](#)

كتب كثيرة جدا. بل ولا نجد كتابا في عقيدة اهل السنة والجماعة. الا ويتطرق لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالنسبة بالاسماء والصفات فسبحان الله يعني مما تميز به تميزا عجيبا شيخ الاسلام ابن تيمية ولعل قل من - [00:54:31](#) قبله الامام احمد رحمه الله تعالى فانه كتب في رده على المعتزلة. والامام اه عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله تعالى فقد رد على بشر من ريسي الامام بن منده رحمه الله في كتابه التوحيد بين بطلان ما كان عليه آ كذلك المبتدعة وما - [00:54:51](#) منهج اهل السنة في باب الاسماء والصفات. آ شيخ الاسلام ابن تيمية نثر الكلام على اصحاب باب الاسماء والصفات في من اعظم ما افرد فيه العقيدة الواسطية وهي مختصرة ومن اشملها تقعيدا وتأصيلا الرسالة التدميرية وان كانت حقيقة - [00:55:11](#) هي اذ يدرسها الانسان في في البداية تسمى المدمرة لان الانسان لن يستوعبها بسهولة وتحتاج الى حل عباراتها وفيها نوع من صعوبة لكن اذا اسفل الانسان قرأ كتبها بعد قبلها كالواسطية ثم بعد ذلك العقيدة الطحاوية ثم الحموية - [00:55:31](#) بدأ تدريجيا سهلت عليه الرسالة التجميلية لانه ذكر فيها قواعد نفيسة رحمه الله ورضي عنه. الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في اه الصواعق المرسلة في الرد على جميع والمعتلة كتاب عظيم جدا ان كان لم يطبع الا جزء منه والمطبوع الان كان اه مختصر -

[00:55:51](#)

فيه ردود فيه شيخنا الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين حفظه الله الف القواعد المثلى جمعها من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وافردا في رسالة لطيفة نفيسة وان كنت اقول حقيقة هي اه حق تحتاج الى ان - [00:56:11](#) ونقترح لو جاءت دورات قادمة ان يقرأ هذا الكتاب ويؤصل نظرا لانه مفرد افراد كامل في باب الاسماء والصفات حتى يكون الانسان عنده وضوح في فهم اسماء الله وصفاته. في كتاب اظنه لاحد اسمه السقاف وكذلك - [00:56:31](#) المبتدع ولكن سقافا سلفيا وكتاب اخر للدكتور ابراهيم البريكاني كذلك في اسماء الله وصفاته مفردا فيه في كتب عاد كتبت في شرح لاسماء الحسنى وغيره لسا بصد لان بعضهم ينظر اليهم ينحى اليهم منحى لغوي وكتب الفت اه في من كتب الاشاعرة والمبتدعة لا -

[00:56:51](#)

اليها في اسماء الله وصفاته ممن كتب من الاشعى الفخر الرازي وابو الحسن الاشعري وغيرهم واظنه القرطبي صاحب التفسير وصاحب التفسير من الاشاعرة ولا يحتج بقوله في اسماء الله وصفاته في تفسيره ولا في كتابه هو ان كان لم يطبع ونصلي -

[00:57:11](#)

سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:57:31](#)